



## الرسائل النبوية في متحف

الاسكندرية/متابعات: أعلنت مكتبة الاسكندرية فتح مركز المخطوطات لزيارته بعد تطويره، بدءاً من امس الجمعة . وقال د. يوسف زيدان رئيس المركز، إن مجموعة من أمناه المتحف الذين تم تدريبهم على وسائل العرض المتحفي بإيطاليا سيقومون باستقبال الجمهور، ليقدموا لهم تعريفات وافية بالمعرضات الجديدة المتنوعة. وأضاف د. زيدان أن بين المخطوطات الأصلية والكتب النادرة، نسخاً طبق الأصل من أهم المخطوطات في العالم، بالإضافة إلى مجموعة نادرة من الجداريات وكسوة الكعبة ورسائل النبي صلى الله عليه وسلم إلى قادة البلاد، يدعمها فيها إلى الإسلا. ويضم المتحف مجموعة من الكتب المنمنمة والتي بلغ عددها 1٥٤ كتاباً، منها طبيعة قديمة من التوراة باللغة العربية مكتوبة على لفافة طويلة، ومجسم الحرم المكي، ومجموعة من نسخ مزخرفة.

## هيئة الكتاب في اليمن تشارك في معرض القاهرة الدولي



إصدارات يمنية



إعداد/ جلال أحمد سعيد

## نص

كمال محمود علي اليمني

### «الملك.. كل الملك لك»

ياذا الجلال .. واحد .. فرد .. ولاشريك لك .. والحمد لك .. والشكر لك .. الذكر في قلبي .. يذوع والروح هامت في خشوع والعين تملؤها الدموع والشوق يعصف بالضلوع الشوق يا الله لك .. ياذا الجلال واحد .. فرد .. ولاشريك لك ..

عبد أتاك موحداً بالحب قد مد يد اليدا وهفا إليك ليسعدا ودنا إليك ليسالك ياربنا.. ما أحلمك .. ما أرحمك .. ما أعدك .. ياذا الجلال واحد .. فرد .. ولاشريك لك ..

يأليت أني في الحبيح يأليت . ليت .. وليتني لأطوف بالبيت العتيق برجاء قلب مؤمن ويشدني نور البريق وضياء رب محسن فأرى المعالم والطريق وأرى يدك تقودني ياربنا ... ما أكرمك .. ما أعظمك .. ما أحمك .. والحمد لك .. والشكر لك .. ياذا الجلال واحد .. فرد .. ولاشريك لك ..



توم كروز وزوجته كاتي هولز

# الرواية العربية .. إمكانات السرد

وهكذا، أصبح فن الرواية في الفئات الطامعة للاندية الذين جاوزوا بوعيهم المبدئي المحسب شروط الضرورة لجمعاتهم.

ويخلص جابر عصفور إلى أن ميلاد الرواية العربية، كانت نتاج تفاعل بين الموروث والوفاة، بين السرديات التراثية والأشكال الروائية العربية. وذلك يعني، أن فن الرواية ليس فناً وافداً، كما كان شائعاً، أن العرب عرفوا فن الرواية مع نهضتهم الحديثة التي بدأت بتواصلهم بالحضارة الغربية .. الخ. يضفي «جابر عصفور، قاتلاً: ولنتذكر أن الرواية العربية تولدت - في ابتداء زمنها - احتجاجاً على شروط الضرورة التي وجد أبناء الطبقة الوسطى انها تحبط بهم، وانها ستظل تحول بينهم وبين مطامح التقدم التي شغلوا بها، وعملاً على تحقيقها.

### الرواية العربية والترجمة

من السليم به "أن البحث الجيد، هو الذي يفجر من الاسئلة أكثر مما يقدم من الأجوبة" وقد فجر أستاذ اللغة العربية في جامعة بنسلفانيا والباحث والمترجم الانجليزي روجر آلن في بحثه عن "الرواية العربية والترجمة" جملة من الاسئلة تعلق بترجمة الرواية العربية وكيف سيتم عملية اختيار النصوص الجديدة بالترجمة؟ ومن هم المسؤولون عن هذه العملية؟ وهل يجب اختيار نصوص تنوع عن الأقطار العربية كلها؟ وهل هذا هدف ممكن ومرغوب فيه أو من ينشر الروايات العربية للترجمة؟ ومن يقرأ الروايات العربية المترجمة، ومن يهتم بهذا الموضوع؟ وهل هناك مؤسسات عربية من الممكن أن يطلب منها المشاركة في مثل هذه المبادرة؟

وأشار الباحث إلى المسار التاريخي لتطور الترجمة ودورها، ليس في تاريخ تطور أنواع السرد العربية، محسب، بل كذلك في مجال العلاقات بين العالم الإسلامي العربي والغرب والشرق، مؤكداً على أن الترجمة كانت، ولتزال عاملاً مركزياً في تطور الأساليب الأدبية الثورية. وهذا، ويرصد الباحث حركة الترجمة منذ ترجمة ابن المقفع، كيلة ودمنة" الهندية الأصل، بوصفها من أهم الآثار السردية في تطور التراث النثري العربي، ثم حركة الترجمة في العصر العباسي وتأسيس "بيت الحكمة" لهذا الغرض في عاصمة الخلافة بغداد.

وفي الاتجاه العكسي أي نقل العلوم من الشرق إلى الغرب، أصبحت مدينة طليطلة الاندلسية مركزاً مهماً جداً في مشروع ترجمة ذخائر الشرق الإسلامية والتعبئة إلى اللغة اللاتينية، ويذكر الباحث أنه من المفتر للاهتمام أن ترجمة ابن المقفع "كيلة ودمنة" كانت من أول ما ترجم إلى اللغة اللاتينية في الاندلس. ويرى روجر آلن، أن عملية الترجمة ليست مشروع نقل نص مكتوب في لغة واحدة إلى لغة ثانية محسب، بل تشمل كذلك مشروعاً أكبر وأوسع هو إدخال أنواع أدبية من حضارة واحدة في حضارة أخرى مؤكداً في هذا السياق على أهمية الأخذ في الاعتبار دور السيطرة الثقافية.

ويخلص الباحث مما سبق إلى القول بأن أثر التراث السردية في الغرب تأثراً عظيماً بالنصوص المترجمة من أمثلة السرد العربي المتنوعة في العصر ما قبل القرن التاسع عشر، وتأثر كذلك الأدياء والمترجمون العرب بالروايات الغربية، والنصوص السردية الأخرى أثناء إعادة اكتشافهم للثقافة الأوروبية في القرن التاسع عشر، ولكننا والقول للباحث - تحتاج الآن إلى إعادة تقييم الأدوار النسبية لطرق هذين الاتجاهين الثقافيي.

وفي مقارنته لرواية العربية ومصادرها ومرحلت تطور الأنواع الأدبية الحديثة وبيدات الروايات وعلاقتها بالرواية الغربية ودور الترجمة .. الخ يكاد يقترن في مقارنته لهذه الأشكاليات وما ورد في بحث جابر عصفور السابق تناول.

### التجريب في الإبداع الروائي

اشتغل د. صلاح فضل أستاذ النقد الأدبي والمقرن في بحثه الموسوم "التجريب في الإبداع الروائي" على العناوين الآتية: تجريب العوالم الجديدة، الأسطوري والسياسي، عالم الشطار والنساء، تجريب التقنيات السردية، الواقع الافتراضي الكوني، تجريب المستويات اللغوية. واستهل دراسته مشيراً إلى أن "تجريب قرين الإبداع، بوصفه ابتكار طرائق وأساليب جديدة، في أنماط التعبير الفني المختلفة، وهو كذلك - التجريب - جوهر الإبداع وحقيقته عندما يتجاوز المألوف ويخامر في قلب المستقبل.

ويجسب الباحث بعد فن الرواية في جملة تجريبية في الثقافة العربية على وجه الخصوص، لتتلاقح مع أنواع أخرى من السرد "التاريخي والشعبي، والديني والجنائحي".

ويأتي اختبار موضوع التجريب في الإبداع الروائي، من قبل الباحث والناقد بوصف أن "الرواية في كبرى تجارب الإبداع العربي في العصور الحديثة، وصانعه الوعي التاريخي بمسيرة، واكثر مظهر لتشابكاته الخلافة بحركة الوجود. وتتطور مفاسل التجريب الروائي في ثلاث دوائر هي: (١) ابتكار عوالم متخيلة جديدة لتعريفها الحياة العادية. (٢) توظيف تقنيات فنية حديثة لم يسبق استخدامها في هذا النوع الأدبي. (٣) اكتشاف مستويات لغوية في التمييز تتجاوز المألوف في الإبداع السائد. ومن المفيد الإشارة إلى أن د. صلاح فضل اكتفى بإشارات وجيزة لابراز ملامح التيار التجريبية خلال العقود الثلاثة الماضية، مؤكداً بل معترفاً "أن هذا الاختيار محكوم بعوامل شخصية وموضوعية.

### الرواية السردية السمجعية والبصرية

الرواية والسينما . مسارات نقدية: آثار د. جهاد علما فنيحة "كيلة الآداب جامعة تشرين، سوريا" في بحثه عن "الرواية والسرد السمجعية والبصرية .. اسئلة عديدة يمكن عدداً تأسيس لنقد سينمائي متخصص يفتقر إلى المشهد الأدبي والنقد العربي. ولذلك يعد بحث د. جهاد بتعدد عناوينه التفصيلية ومكاريبه وذلك القدر الحلووب والمرغوب دائماً في كل بحث من التركيز والاحكام، محاولة لاستشراف أفق لجماليه مقارنة بين الرواية والسينما، ونقاط الاتفاق والاختلاف بين الفن الروائي والفن السينمائي، ومدى التأثير والاستلهام المتبادلة بينهما. وأقل ما يمكن قوله في ختام هذه الاطلالة القنضية على كتاب "الرواية العربية .. إمكانات السرد" ببحوثه السبئية، التي تغاديت الإشارة إلى التعقيبات عليها، هو أنها - البحوث - جديرة - حقاً - بالقرائة من لدن المختصين والمهتمين بالإبداع الروائي العربي وإنجازاته العظيمة، وكذلك المهتمين بالنقد الروائي الذي يبدو لي أنه اكتمل إلى حد كبير.

## صدر عن المجلس الوطني للثقافة والآداب في دولة الكويت، كتاب مجاني ملحق لسلسلة عالم المعرفة العدد "357" نوفمبر 2008م ويتضمن الكتاب الجزء الأول من أعمال ندوة (الرواية العربية .. إمكانات السرد) التي أقامها المجلس من 11 إلى 13 ديسمبر 2004م في مستهل فعاليات مهرجان القرنين الثقافي الحادي عشر.

وتكمن أهمية الندوة في المستوى الرفيع للمشاركين وتعدد مدارسهم ومذاهبهم الفنية والأدبية بحسب قول أمين عام المجلس بدر سيد عبدالوهاب الرفاعي في تقديمه للكتاب.

والسهمون بأوراق الندوة د. محمد بريدة، الرواية العربية بين المحللة د. مرسل الجمعي، تجليات الخطاب السردية "الرواية الكويتية" نموذجاً 21، د. صلاح فضل، التجريب في الإبداع الروائي ود. جابر عصفور ابتداء زمن الرواية ود. جهاد فنيحة، الرواية والسرد السمجعية والبصرية ود. روجر آلن، الرواية العربية والترجمة.

يحل على مرجعية مختلفة، فالمحور الأول محور الحكاية يحيل على الواقع الحكائي برمجيته المختلفة، والمحور الثاني محور الخطاب الذي يحيل على الكتابة الروائية.

وأشار الباحث إلى أن مرجعيات الواقع الحكائي المختلفة في المدونة الروائية الكويتية يمكن تحديدها في ما يلي: مرجعية الواقع الاجتماعي المعاصر الذي يناظر أو "يحاكي" مجتمع كويت ما بعد النفط، مرجعية الحنين إلى الماضي، مرجعية الجيل العلمي التي تتخذ من المعطيات العلمية السائدة أو المتوقعة مرجعاً وموضوعاً لعالمها الروائي، مرجعية تاريخية، أي اتخاذ حدث تاريخي ما موضوعها الروائي ومرجعياً الحكائي .. الخ.

ويوسف "العنوان" أي عبء النص، أحد تجليات الخطاب السردية التي يقابلها القارئ قبل أن يشرع في قراءة النص، باعتبار أن وظيفة العنوان الأساسية هي التحديد والتسمية، فإن دلالة تأسس بصفته دالا يكتمل بمولوه، أو أفقاً يفتح المجال أمام توقع القارئ، أو علامة ناجزة.

وأما العناوين - في الكتابة الفنية - هو الذي يأتي علامة ناجزة، لأنه يلغي الاختصاص للآخرين، ولأنه بهذا الألفاء يهيمش دور القارئ في عملية إعادة إنتاج النص ويتأويل دلالاته الذاتية.

وقد ظهرت الرواية الكويتية أنماط مختلفة من العناوين، فهناك العنوان المباشر الذي يظل علامة ناجزة، ونمط العنوان غير المباشر ونمط العنوان المكوّن أي الذي يتبنى دور مهم في تكوين بعض عناصر العالم الروائي، وأخيراً نمط العنوان العرضي وهو كذلك لأنه لا يعتمد على تأويل القارئ في تأسيس دلته، وليس له علامة تكوينية بالمث الروائي، وإنما جاء بصورة عرضية.

### الصوت السارد

وهو الصوت السردية داخل النص، والسارد هو صاحب الصوت الذي نسمعه في الرواية، ويكتمل بتقديم الحكاية إلى مخاطب سردي أو قارئ مفترض، وينبغي التوكيد على أن السارد ليس شخصية فعلية لها وجود حقيقي، وإنما هو فاعل لغوي، وبنية سردية تعبر عن نفسها من خلال اللغة التي تؤسس النص.

ومهما حاول السارد أن يخفي صوته كي يوهم القارئ بواقعية الحكاية أو حيادية النظرة أو أنية الأحداث، فإن ثمة علامات في النص تشير إلى صاحب هذا الصوت الذي رغم محاولة التخفي.

ويصرف النظر عن أنماط السارد "من جهة الحضور والغياب" فهناك سارد صادق وسارد يتك في صدقه، وهناك سارد متورط شخصياً في السرد .. الخ.

### ابتداء زمن المنهجية.

ملاحظات منهجية: سلمت بل والحت الكثير من الكتابات التي جاءت بعد ١٩٦٠ سنة صدور كتاب يحيى حقي "فجر القصة المصرية" على أن زمن الرواية العربية بدأ في القرن العشرين، مع رواية "زينب" لهيكل التي صدرت سنة ١٩١٣م. ويذكر جابر عصفور في البحث الموسوم "ابتداء زمن الرواية: ملاحظات منهجية" أن كتاب يحيى حقي المشار إليه، تحول إلى فجر للقصة العربية عند كثيرين وأعلن رفضه لذلك، مشيراً إلى أن زمن الرواية العربية زمن منمن، يبدأ من حيث تكتمل الملامح الأساسية للدينية الحديثة بكل ما تنطوي عليه من تعدد في الأجناس واللغات، وما تؤكده من تباين بين الطبقات التي تصعد على سلمها الطبقة الوسطى المباشرة، وإعادة نتيجة التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المترتبة بداية التصنيع واتساع أفق التعلم اللدني وظهور وسائل الاتصال الحديثة المقترنة بالطلعية، الكتاب والصحافة والمجلة.

ومعنى ذلك أن زمن الرواية العربية يعود إلى النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وهذا التغيير والتحول الذي شهدته المدينة العربية، خلق إبداع متميز من المهوم والمطامح والشكالات التي ما كان من الممكن صياغتها إبداعياً في الشعر، فكانت الرواية هي المعادل الإبداعية التي تولى تجسيد دوامات هذا التغيير.

### ميريام فارس تصور التغيير «بتروح» و«أيام الشتا»

باريس/متابعات: صورت الفنانة ميريام فارس أغنية «بتروح» و«أيام الشتا» في فرنسا مع المخرج وسام سميرة وهي من كلمات مروان خوري والحنان. وأوضحت لدى سؤالها عن اختيارها فرنسا لتصوير الكليب «لست أنا من اخترت ذلك بل المخرج، لأن أغنية «بتروح» ستسوّر وسط منازل فرنسية قديمة و«أيام الشتا» بحاجة إلى طقس ماطر وبلاد لتصوير مشاهد رومانسية. وقالت ميريام أنه «لم يعد تصوير «الكليب» بالأمر الصعب بالنسبة لي، ينتابني شعور أنني ذاهبة إلى تصوير عمل سهل، مقارنة مع متاعب تصوير فيلم سيلينا. السينما عمل متعب وشيق، ومن يدخل هذا العالم ينتابه إحساس غريب لم يخبره من قبل». من جهة أخرى، تحتفل ميريام بليلة رأس السنة في مجمع البيال في بيروت مع الفنان راغب علامة والفنانة أيارا.

### منى زكي .. و تكريم الممتجيين

القاهرة/متابعات: تم تكريم منى زكي في ختام الدورة الرابعة للمنتجيين العرب عن مجمل أعمالها ، وصرحت منى زكي أنها سعيدة بهذا التكريم ، خاصة و هي تقوم بتصوير تجربة سينمائية جديدة و مختلفة مع المخرج يسري نصر الله من خلال فيلم إحكي يا شهزاد .. هذا ويشارة منى زكي بطولة فيلم إحكي يا شهزاد كل من محمود حميدة و حسين الإمام و سوسن بدر و محمد رمضان و نسرين إمام ورحاب الجمل و ناهد مدحت السباعي ، و الفيلم من تأليف ووحيد حامد .. الجدير بالذكر أنه سيتم التصوير في ٨٠ موقعا مختلفا لتشعب قصة الفيلم التي تحكي عن خمس قصص خاصة بالمرأة و نظرة المجتمع لها ، مما تطلب تحديد فترة تسعة أسابيع للانتهاء من الفيلم .. وقد تسببت منى زكي في ارتباك حركة السير في منطقة المريوطية بالهرم أثناء تصوير بعض المشاهد من فيلم إحكي يا شهزاد ، بعد أن تجمع عشرات من أهالي المنطقة حولها ، بمجرد ظهورها في المكان لإلتقاط الصور ، و لم تكن منى زكي وحدها السبب في توقف حركة المرور في شارع الهرم ، لكن أدى تصوير مشهد انفجار أحد الحلات بالمنطقة إلى قيام المخرج يسري نصر الله بالاستعانة بأفراد من قوات الشرطة ببدورية أمن الجيزة لإخلاء المكان ، و السيطرة على المارة ، و هو الأمر الذي عطل المرور لبناء مجسم كامل لحل بويات في منطقة المريوطية .. من المعروف أن آخر أعمال منى زكي السينمائية هو فيلم تيمور و شفيقة مع أحمد السقا ، و الذي حقق نجاحاً كبيراً ، و بعدها ترددت أخبار عن قيام منى زكي بطولة فيلم أسوار القمر مع المخرج طارق العريان لكنه تأجل ، كما ترددت أخبار عن قيام منى زكي بطولة فيلم فوق جزيرة لوحدا و هي أول بطولة سينمائية للمغرب محمد حماتي .



سينمائيات